
ضياء الأسحار
في كيفية صناعة الأشعار
دليلك العملي في نظم الشعر العربي
منهج تعليم الشعر
الجزء الأول
تأليف و تحقيق
الشاعر المحقق الأديب
رافع آدم الهاشمي
رسوم
الذكاء الاصطناعي
دار المنشورات العالمية



إصدارات **دار المنشورات العالمية**

ضياءُ الأسحار

في كيفيَّة صناعة الأشعار

دليلك العمليّ في نظم الشعر العربيّ

(منهج تعليم الشعر)

الجزء الأوَّل

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسِّس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

اسم الكتاب: ضياء الأسحار في كيفيَّة صناعة الأشعار، الجزء الأوَّل.

المؤلّف: رافع آدم الهاشمي.

تاريخ الإصدار: (٢٠٢٣/٦/٣٠).

الرقم المعياري (ردممر):

ISDPN = 72130062023812544 7 722 00 068 2

جميع العمليّات الفنيَّة لهذا المنتَج الإلكتروني تمَّتْ في:

دار المنشورات العالمية

يُطلَبُ الكتاب بهذا الإصدار من العنوان التالي:

دار المنشورات العالمية

طريقك إلى القمَّة

www.intepubhouse.com

تنبيه!

مَن يُساندك في محنتك و أنت في القاع، اِرفعهُ معك إلى الأعلى عند وقوفك على القمَّة.

رافع آدم الهاشمي

عِش في اللحظة على أنها آخر لحظة من حياتك، و أنها كذلك أعظم لحظة، و اعلَم عِلم اليقين أنك لن تضع قدمك في النهر مرتين، و لن تستنشق ذرة هواء بعينها سوى مرة واحدة فقط.

رافع آدم الهاشمي

ضياءُ الأسحار

في كيفيَّة صناعة الأشعار

الجزء الأوَّل

حدود استخدامك هذا الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن هو من إصداراتنا نحن دار المنشورات العالمية، و استناداً إلى (الإعلان العالمي لدعم الإنسان) الّذي أعلناه بتاريخ (٢٠٢٢/٢/٢٢) ميلادي على قناة جوهر الخرائد في يوتيوب و على موقع جوهر الخرائد في بلوجر، و تجده أيضاً في صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) على موقعنا نحن دار المنشورات العالمية.

لدخولك إلى صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) و مشاهدتك فيديو (الإعلان العالمي لدعم الإنسان)، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



لذا دعماً منّا إليك فقد اتفقنا مع شركائنا الاستثماريين على تخفيض نسبة الأرباح و استطعنا بذلك أن نحصل لك على نسبة ممتازة من الخصم في سعر بيع النسخة الواحدة من هذا الكتاب؛ لكي نوفِّر لك أكبر قدرٍ نستطيع توفيره إليك من المال عند شرائك نسخةً من هذا

الكتاب، و ها قد تمَّ عرض هذه النسخة من الكتاب بسعر بيعٍ زهيدٍ جدَّاً؛ بعد توفير النسبة الممتازة من الخصم في سعر البيع.

إنَّ عائداتنا الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب هي أحد مصادرنا الرئيسيَّة في تمويل صندوقنا المالي من أجل مساعدتنا على تغطية تكاليف العمل و الاستمرار في نشاطاتنا النافعة لك و لكلِّ أفراد البشريَّة دون استثناء.

إنَّ جميع أعضاء فريق عمل دار المنشورات العالمية مع جميع شركائنا الاستثماريين لهم حِصَّة عادلة في هذه العائدات الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب، لذا فإنَّ جميع الحقوق في هذا الكتاب محفوظة بالكامل و هي محميَّة بموجب قوانين حقوق الملكيَّة الفكريَّة، لهذا فإنَّك بشرائك هذه النسخة من هذا الكتاب فإنَّك تتعهد بالالتزام الكامل بجميع ما (يحق لك) و ما (لا يحق لك) المذكورة في البنود التسعة التالية الواردة هنا في (حدود استخدامك هذا الكتاب):

(١): يحق لك الاحتفاظ بهذه النسخة على جوّالك الخاص و/ أو على حاسوبك المكتبي و/ أو على حاسوبك المحمول.

(٢): يحق لك إرسال هذه النسخة إلى شريك حياتك المستمر بالعيش معك تحت سقف واحد و/ أو إلى أولادك و/ أو إلى بناتك ممّن يعيشون معك باستمرار في البيت نفسه الّذي تعيش فيه أنت؛ لغرض قراءته، و لا يحق لشريك حياتك أن يرسله إلى أيٍّ شخص آخر، كذلك لا يحق لأولادك و/ أو بناتك أن يرسلوه لأيٍّ شخصٍ آخر.

(٣): يحق لك الترويج فقط عن عنوان هذا الكتاب و عن اسم مؤلِّفهِ و عن جهة الإصدار و عن موقع شراء نسخةٍ منه (موقع دار المنشورات العالمية).

(٤): لا يحق لك مشاركة هذه النسخة مع الآخرين، عدا شريك حياتك و/ أو أولادك و/ أو بناتك وفق الشروط المذكورة في البند رقم (٢) أعلاه؛ هذه نسخة خاصّة بك أنت فقط.

(٥): لا يحق لك نشر هذه النسخة على أيٍّ موقع، سواء كان الموقع تابعاً إليك أو كان تابعاً لغيرك، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

(٦): لا يحق لك طباعة هذه النسخة طباعةً ورقيَّةً و/ أو بأيٍّ شكل من أشكال الطباعة الأخرى.

(٧): لا يحق لك تحويل هذه النسخة إلى محتوى صوتي أو مرئي أو أيٍّ شكل من أشكال التحويل الأخرى.

(٨): لا يحق لك تحويل شيء من هذه النسخة إلى مادة منشورة في قناتك و/ أو في أيّ شيءٍ تابع إليك و/ أو تابع لغيرك.

(٩): لا يحق لك التربّح من هذه النسخة بأيِّ شكل من أشكال التربّح المادي (بما فيها التربُّح عن طريق المال و/ أو عن طريق الهدايا).

أمَّا فيما يخص الوقائع المذكورة في هذا الكتاب، إذا كنت أنت مُخرجاً و/ أو مُنتِجاً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً و تريد تحويل هذه الوقائع إلى فيلمٍ سينمائي أو مسلسلٍ تلفزيوني يمكنك التواصل معنا من خلال الطريقة الّتي تناسبك المذكورة في صفحة (اتصل بنا) على موقعنا الرسمي دار المنشورات العالمية؛ من أجل شرائك منَّا ترخيص حقوق هذا التحويل و التعاقد معنا على استثمارها بما يناسب تطلعاتنا و تطلعاتك.

لدخولك إلى صفحة (اتصل بنا) في موقعنا دار المنشورات العالمية، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



فريق عمل دار المنشورات العالمية:

لهذا المنتج الذي بين يديك الآن

التأليف و التحقيق: رافع آدم الهاشمي.

فكرة الكتاب: رافع آدم الهاشمي.

المراجعة اللغويَّة: رافع آدم الهاشمي.

الشؤون القانونيَّة: ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

العلاقات العامَّة: محمود سلمان قريشه.

الرسوم الداخليَّة: الذكاء الاصطناعي.

أفكار الرسوم الداخلية: رافع آدم الهاشمي.

تصميم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

التسويق: نهيلة قاسم بركة.

خدمات التحرير: آيات الهاشمي.

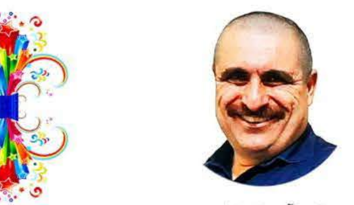
الإدارة العامة: رافع آدم الهاشمي.

فريق عمل دار المنشورات العالمية في كتاب

ضياء الأسحار ... الجزء الأول

فريق العمل

سفراء الإبداع العالمي، فريق عمل احترافي متخصص في 90 مجال من مجالات العمل الإبداعي و في 25 مجال من مجالات العمل الاستشاري.



رافع آدم الهاشمي



ممدوح أحمد عبد الله مذكور



محمود سلمان قريشه



نهيلة قاسم بركة



الذكاء الاصطناعي





آيات الهاشمي

intepubhouse

من نحن؟

دار المنشورات العالمية

منصة نشر عالمية تابعة إلى مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي المسجَّل رسمياً في ديوان وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية في دمشق (مديرية حماية حقوق المؤلف المرتبطة بمعاهداتها الدولية مع منظمة الويبو العالمية منظمة حماية حقوق الملكية الفكرية التابعة إلى منظمة الأمم المتحدة العالمية) بالرقم (1782) بتاريخ (14/7/2009) ميلادي و الموثّق في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (20/4/2009) ميلادي.

التأسيس و الإشهار العالمي بتاريخ يوم الأحد (3/7/2022) ميلادي.

الانطلاقة الكبرى بتاريخ يوم الأحد (1/1/2023) ميلادي.

دار المنشورات العالمية منصة نشر إلكترونية موثقة في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (3/9/2022) ميلادي.



فهرس المحتويات:

أن تكونَ شاعراً تنظمُ الشعرَ العربيَّ العموديَّ الفصيحَ فهذا يعني أنَّك قد دخلتَ عالَماً لا مثيلَ لَهُ من عوالمِ الإبداع؛ فالشاعرُ الّذي ينظمُ الشعرَ العربيَّ الفصيحَ يمتلكُ الحِكمةَ الَّتي تسيلُ على لسانِهِ لتكشِفَ عن كنوزِ اللّٰهِ المخفيَّةِ في هذا الوجود، و هُوَ أيضاً يمتلِكُ الفِطنةَ لِما لا يفطِنُ إليهِ غيرُهُ منَ الأشخاص، و هُوَ كذلكَ يمتلِكُ معاليَ الأخلاقِ و صوابَ الرأيِّ و معرفةَ الأنسابِ.

رافع آدم الهاشمي

هويِّتي الحقيقيَّة ليست في جواز سفري؛ إنَّما في أثري الإيجابيّ الَّذي أتركه لأخوتي من أبناء الأسرة الإنسانيَّة الواحدة في جميع دول العالم قاطبةً دون استثناء، بغضِّ النظر عن عِرق أحدِهم أو انتمائه أو عقيدته.

رافع آدم الهاشمي

الإهداء:

إلى:

- كل شخص يريد أن تظهرَ على لسانه كنوز الله المخفيَّة.
- كل شخص يريد نطقَ الحكمةَ أينما قال.
- كل شخص يسعى للتمييز بين الأشياءِ بميزانٍ دقيق.
- كل شخص يسعى لامتلاكِ ميزان العقول الحكيمة.
- كل شخص يبحث عن أفضلِ صناعات الرِّجال الحكماء.
- كل شخص يبحث عن امتلاك سر الله المكنون.
- كل شخص يريد أن يتعلّم نظم الشعر العربيّ الفصيح.

أهدي **الجزء الأوَّل** من كتابي هذا:

ضياءُ الأسحار

....

رافع آدم الهاشمي

مؤلّف الكتاب



رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف كتاب

ضياء الأسحار في كيفيَّة صناعة الأشعار

ستعرف في هذا الكتاب:

- (١): بماذا يتحلَّى الشاعر؟
- (٢): كم مصرع يوجد في البيت الشعريٍّ؟
- (٣): كيف يدلُّ الشعر على صواب الرأي؟
- (٤): كيف يدلُّ الشعر على معالي الأخلاق؟
- (٥): كيف يدلُّ الشعر على معرفة الأنساب؟
- (٦): كيف يمكنُ للشعرِ أنْ يجعلَ القومَ يتبلَّغوا في ناديهم؟
- (٧): كيف يمكنُ للشعرِ أن يُسكِّنَ الغيظ؟
- (٨): كيف يمكنُ للشعرِ أن يُطفأَ الثائرة؟
- (٩): كيف يمكنُ للشعرِ أن يُعطيَ السائل ما يريد؟
- (١٠): لَـمَّا مدَّحَ العبَّاسُ بن مرداس النبيَّ عليه السَّلام، كيف قطعَ رسولُ الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم لسانَ مادحِهِ؟ و لماذا فعلَ النبيُّ عليه السَّلام ذلك؟
- (١١): لماذا اعتبرَ أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالبٍ الهاشميّ عليه السَّلام أنَّ الشعرَ ميزان العقول؟
- (١٢): لماذا اعتبرَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه أنَّ أفضلَ صناعات الرَّجل هو الأبيات من الشعر؟

- (١٣): لماذا اعتبرَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه أنَّ الشعرَ جزل من كلام العرب؟
- (١٤): لماذا طلبَ رسولُ الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم من النَّاس أنْ يلتمسوا من الشعرِ كُلَّ ما يلتبس عليهم؟
- (١٥): لماذا طلبَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه من النَّاس أن يأمروا مَن قِبَلَهم بتعلُّمِ الشعر؟
- (١٦): لماذا طلبتْ أمُّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله تعالى عنها من النَّاس أنْ يروُّوا أبناءهم الشعرَ؟
- (١٧): لماذا عَدَّ عبد الله بن عبَّاس رضي الله تعالى عنهما الشعرَ عِلم العرب و ديوانها؟
- (١٨): لماذا وصف الله عزَّ و جلَّ الشعراءَ بأنـَّهم {يهيمون}؟
- (١٩): لماذا يتأثر الشعراء قبل غيرهم بالمؤثـِّرات الخارجيَّة و الداخليَّة، سلباً و إيجاباً على حدٍّ سواء؟
- (٢٠): لماذا يُستحسنُ للشاعر أن يفخرَ بمآثرِ قومهِ و يقول من الأمثال ما يوقِّر به نفسه و يؤدِّب به غيره؟
- (٢١): لماذا يُعتَبَر الشاعر الَّذي لا يُعاظِلُ بين القوافي و لا يتَتَبَّع حُوشيَّ الكلام من أشعرِ النَّاس؟

- (٢٢): لماذا يفطن الشاعر لِمَا لا يفطن له غيره؟
- (٢٣): لماذا يقتبس بعضُ الشعراء من غيره ما يشاء من المعاني و الصُّور الشعريَّة، حتَّى و إن كان ذلك الَّذي يقتبس منه على خلافٍ فكريٍّ و عقائديٍّ معه؟
- (٢٤): لماذا يُنصَحُ الشاعر بالابتعادِ عن التشبيبِ بالنِّساء؟
- (٢٥): لماذا يُنصَحُ الشاعر بالابتعادِ عن الهجاء؟
- (٢٦): ما الَّذي يجب مراعاته عند تقطيع البيت الشعريّ؟
- (٢٧): ما الهدف من تقطيع البيت الشعريّ؟
- (٢٨): ما معنى تقطيع البيت الشعريّ؟
- (٢٩): ما هو البيت التام؟
- (٣٠): ما هو البيت المجزوء؟
- (٣١): ما هو البيت المدوَّر؟
- (٣٢): ما هو البيت المشطور؟
- (٣٣): ما هو البيت المُصرَّع؟
- (٣٤): ما هو البيت المصمت؟
- (٣٥): ما هو البيت المقفَّى؟
- (٣٦): ما هو البيت المنهوك؟

- (٣٧): ما هو البيت الوافي؟
- (٣٨): ما هو الحشو؟
- (٣٩): ما هو الشعر القصيدة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤٠): ما هو الشعر القطعة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤١): ما هو الشعر المفرد؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤٢): ما هو الشعر النتفة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤٣): ما هو الضرب؟
- (٤٤): ما هو العَروض؟
- (٤٥): ما هو المثال على الشعر القصيدة؟
- (٤٦): ما هو المثال على الشعر القطعة؟
- (٤٧): ما هو المثال على الشعر المفرد؟
- (٤٨): ما هو المثال على الشعر النتفة؟
- (٤٩): ما هو المثال على الصدر في البيت الشعريِّ؟
- (٥٠): ما هو المثال على العجز في البيت الشعريِّ؟
- (٥١): ما هو سر الله المكنون الَّذي يُظهِرُهُ على لسان الشعراء؟
- (٥٢): ما هي أقسام البيت الشعريّ؟

- (٥٣): ماذا قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم في الشِعرِ و الشعراء؟
- (٥٤): مَن هُم شعراء المعلَّقات؟
- (٥٥): هلْ حثَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم على الشِعر أو الشعراء؟
- (٥٦): هل كُلُّ ما يقوله الشعراء هو الحقُّ بعينه؟
- (٥٧): و المزيد ... الخ.

أضع أمامك هذا المرجعَ الأدبيَّ العلميَّ الرصينَ غيرِ المسبوقِ مُطلَقاً على مرِّ التَّاريخ برُمَّتهِ جُملةً و تفصيلاً، و ليسَ لَهُ شبيهٌ أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالَمِ كُلِّهِ قاطبةً دون استثناءٍ؛ ليكونَ إليك دليلاً علميَّاً و عمليَّاً في تعليمك نظمِ الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ بالدرجةِ ذاتها الَّذي أُعلِّمُك فيهِ كيفيَّةَ التقطيعِ العَروضيِّ لأيِّ بيتٍ أو قصيدةٍ شعريَّةٍ في شتَّى بحورِ الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، و قد أسميتُهُ بـ (ضياء الأسحار في كيفيَّة صناعةِ الأشعار، دليلُك العمليّ في نظمِ الشعر العربيّ، منهج تعليم الشعر).

رافع آدم الهاشمي

توطئة:

بقلم الشاعر المحقِّق الأديب

رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف كتاب

ضياءُ الأسحار في كيفيَّةِ صناعةِ الأشعار

....

الشعرُ العربيُّ العموديُّ الفصيحُ لهُ ذائقةٌ حسيَّةٌ جميلةٌ لن تبارِحَ متذوِّقها أبداً، و نظمُ الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ لهُ أهميَّةٌ كُبرى؛ على عكسِ أنواعِ الشعر الأُخرى، كالشعر الحُرِّ و غيرهِ، فالشعرُ الحُرُّ و غيرُهُ من أنواع الشعرِ حتَّى و إن كان شعراً بمعناهُ اللغويِّ أو بمعناهُ الاصطلاحيِّ، إلَّا أنَّهُ لن يرقى إلى مستوى الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ؛ ذلكَ أنَّ مُقوِّماتَ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ تختلفُ جذريَّاً عن غيرهِ من أنواعِ الشعر الأُخرى، و للشعرِ العربيِّ

العموديِّ الفصيحِ قواعدُ خاصَّةٌ بهِ و أساسيِّاتٌ لا بُدَّ من احترافها لكُلِّ مَن يُريدُ أن يكونَ شاعراً بحقٍّ و ليسَ اعتباطاً.

إنَّ عمليَّةَ نظمِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ هيَ صِناعَةٌ كباقي الصِناعاتِ، و هيَ مهارةٌ احترافيَّةٌ كباقي المهاراتِ الاحترافيَّةِ، و كما أنَّ الصِناعاتَ و المهاراتَ الاحترافيَّةَ لها آليِّاتُها و مُستلزماتُها و أغراضُها، فكذلكَ للشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ آليِّاتهُ و مُستلزماتُهُ و أغراضُهُ، و لا يكفيك أن تكتبَ الكلماتَ على ترادفاتها (كما في الشعر الحرِّ) ثمَّ تقولُ عنها أنَّها بيتٌ مِن الشعر! كما لا يمنحك الحقَّ ارتكازُك على ألفاظِ الجُمَلِ بكلامك بأن توزِّعَ ألفاظَ الجملةِ الواحدةِ على أسطُرٍ عديدةٍ (كما هو حاصلٌ في الشعر الحرِّ) و تقولُ عنها بعدَ ذلكَ أنَّها قصيدةٌ من الشعر! لأنَّ للشعرِ أُسسٌ و وضوابطٌ خاصَّةٌ بهِ، و بالتالي فإنَّ لقصيدةِ الشعرِ لكي تكونَ قصيدةً هي الأُخرى أُسسٌ و ضوابطٌ خاصَّةٌ بها تعتمدُ بالدرجةِ الأُولى على التقطيعِ العَروضيِّ لها مع ضرورةِ التزامك فيها بالوزنِ و القافية.

أن تكونَ شاعراً تنظمُ الشعرَ العربيَّ العموديَّ الفصيحَ فهذا يعني أنَّك قد دخلتَ عالَماً لا مثيلَ لَهُ من عوالمِ الإبداع؛ فالشاعرُ

الّذي ينظمُ الشعرَ العربيّ الفصيحَ يمتلكُ الحِكمةَ الّتي تسيلُ على لسانهِ لتكشِفَ عن كنوزِ اللهِ المخفيَّةِ في هذا الوجود، و هُوَ أيضاً يمتلِكُ الفِطنةَ لِما لا يفطِنُ إليهِ غيرُهُ منَ الأشخاص، و هُوَ كذلكَ يمتلِكُ معاليَ الأخلاقِ و صوابَ الرأيّ و معرفةَ الأنسابِ، كُلُّ ذلكَ و أكثرُ بكثيرٍ يمتلكُهُ الشاعرُ الّذي ينظمُ الشعرَ العربيّ العموديّ الفصيح، بشرطٍ واحدٍ هُوَ: أن يكونَ مُلِمّاً بكيفيّةِ التقطيعِ العَروضيّ لكلِّ بيتٍ من أبياتِ الشعرِ الّذي ينظمُهُ في جميعِ أنواعِ بحورِ الشعرِ قاطبةً دون استثناءٍ، أو فلنقل على أقلِّ تقديرٍ ممكنٍ: في جميعِ أنواعِ بحورِ الشعرِ الّتي يستخدمُها هُوَ في نظمِ أبياتهِ المفردةِ و نُتفهِ و قِطَعهِ و قصائدهِ كافّةً على حَدٍّ سواءٍ.

لكي تكونَ أنت شاعراً تمتلكُ الحكمةَ و الفِطنةَ و معاليَ الأخلاقِ و صوابَ الرأيّ و معرفةَ الأنسابِ، لا بُدَّ لك أن تحترفَ أوّلاً التقطيعَ العَروضيّ لكلِّ بيتٍ من أبياتِ الشعر الّذي تنظمهُ أنت، و قبلَ احترافِك التقطيعَ العَروضيّ لأبياتِ شعرك أيّاً كانَ، لا بُدَّ لك أن تكونَ مُلِمّاً إلماماً كاملاً بجميعِ قواعدِ اللّغةِ العربيّةِ الفُصحى وفقَ معناها اللفظيّ و الاصطلاحيّ معاً، و يجبُ أن تكونَ أنت على درايةٍ كاملةٍ بجميعِ قواعدِ فَهمٍ و دركِ معاني الألفاظِ في اللُّغةِ العربيّةِ

الفُصحى، و لن يكفيك أن تقولَ أنَّك شاعرٌ و أنت لا تدري ما هيَ حالاتُ الإعراب، و لا تعلَمُ بتفصيلٍ دقيقٍ ما هيَ معاني حركاتُ الإعراب، و لا تفقَهُ شيئاً عن المفاتيحِ الخمسةِ لتركيبِ أيِّ جُملةٍ في اللُّغةِ العربيَّةِ الفُصحى، إذ أنَّهُ ما لَم تكن أنت مُحترِفاً بجميعِ ذلك مع احترافك التقطيعَ العَروضيَّ لأبياتِ شعركِ فلن تكون شاعراً بالمعنى الحقيقيِّ لهذا اللقبِ العريقِ الّذي هُوَ الـ (شاعر).

منذ نعومةِ أظفاريَ و أنا مولَعٌ بقراءةِ الأشعارِ العربيَّةِ العموديَّةِ الفُصحى، خاصَّةً أشعارَ شعراءِ المُعلَّقاتِ السبع، و هُم:

(١): امرؤ القيس بن حجر الكنديّ.

(٢): طرفة بن العبد البكريّ.

(٣): زهير بن أبي سلمى المزنيّ.

(٤): لبيد بن ربيعة العامريّ.

(٥): عمرو بن كلثوم التغلبيّ.

(٦): عنترة بن شدّاد العبسيّ.

(٧): الحارث بن حلزة اليشكريّ.

و كُنتُ آنذاكَ (و لا أزالُ حتَّى الآنَ و سأبقى مدى الحياة) حينَ أقرأُ تلكَ الأشعارَ أجِدُ نفسيَ مُحلّقاً في عالَمٍ روحيٍّ جميلٍ ممتلئٍ بعذوبةٍ حسيَّةٍ و عقليَّةٍ لا تُوصَفُ! و في ذلكَ الوقتِ اليافعِ قبلَ أن أكونَ شاعراً كُنتُ أتساءَلُ معَ نفسيَ قائلاً:

- كيفَ استطاعَ ذاكَ الشاعرُ أن ينظمَ تلكَ القصائدَ الرائعةَ بامتيازٍ؟
- كيفَ سالَتِ الحكمةُ الجَمَّةُ على لسانهِ بمُنتهى السلاسةِ بعيداً عن التكلُّفِ و الاصطناع؟
- كيفَ اجتمعَت أجمَلُ الألحانِ سويَّةً لتنسابَ على شكلِ معزوفاتٍ إبداعيَّةٍ في جميعِ أبياتِ قصيدتهِ تلك؟

حينَ تساءَلتُ مع نفسيَ آنذاكَ، كنتُ حينها في الخامسةِ عشرَ (١٥) من عُمري، و تحديداً كانَ ذلكَ في سنةِ (١٩٨٩) ميلاديّاً، أيّ: قبلَ (٣٤) أربعٍ و ثلاثينَ عاماً من يومنا هذا و نحنُ الآن في سنة (٢٠٢٣) ميلاديّاً، إذ أنَّني و منذُ تلكَ اللحظةِ الَّتي تساءَلتُ فيها قَد قرَّرتُ أن أكونَ شاعراً بكلِّ معنى الكلمة.

و لكي أكونَ شاعراً كأولئكَ الشعراءِ الفطاحلِ أصحابُ المعلّقاتِ، بدأتُ أبحثُ في المكتباتِ عن كتابٍ يُعلِّمُ نظمَ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، فأشارَ إليَّ الجميعُ قاطبةً دون استثناءٍ مِمَّن سألتهُم عن هكذا كتابٍ بأن أقرأَ الكتابَ الوحيدَ المُعتَمَدَ لديهِم جميعاً و هوُ كتابٌ يحملُ عنوان (ميزانُ الذهب في صناعةِ شعر العرب)، لمؤلِّفهِ السيِّد أحمد الهاشميّ، إذ قالوا لي: أنَّ ذلك الكتابَ هُوَ أفضلُ كتابٍ في العالَمِ كُلِّهِ يُعلِّمُ نظمَ الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، بل هُوَ الكتابُ الوحيدُ الّذي يرجعُ إليهِ كُلُّ شخصٍ يريدُ أن يكونَ شاعراً.

و بناءً على نصيحتهِم جميعاً، اِشتريتُ آنذاكَ نسخةً ورقيَّةً مِن ذلكَ الكتاب، كانت تلكَ النسخةُ الورقيَّةُ قد صدرت بتاريخ (١٢/ ذو الحجَّة/ ١٣٩٨) للهجرةِ القمريَّةِ الموافق (١٩٧٨/١١/١٣) للميلاد عن دار القلم للطباعةِ و النشرِ و التوزيع في العاصمةِ اللبنانيَّةِ بيروت، في مجلَّدٍ صغيرٍ يتألّف من (١٥٣) صفحة فقط.

قرأتُ ذلكَ الكتابَ مِراراً و تِكراراً، و على رغمِ أنَّني فهمتُ كُلَّ ما وردَ فيهِ إلَّا أنَّني لم أستطع نظمَ أيِّ قصيدةٍ من الشعرا بل أنَّني

لم أستطع نظمَ أيِّ بيتٍ من الشعر! فقد كنتُ أشعرُ أنَّ في ذلكَ الكتابِ يوجدُ خللٌ ما، لكن!

- ما ذلكَ الخللُ بالضبط؟

حينها لم أكن أدري! لكنَّني بعدَ أن أصبحتُ شاعراً مُحترِفاً، فقد عَلِمتُ بنفسيَ بعدَ إجرائيَ التحقيقَ فيهِ أنَّ ذلكَ الكتابَ يحتوي على أخطاءٍ فادحةٍ كثيرةٍ أدَّت إلى عدم استطاعتي أن أنظمَ بيتاً واحداً من الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ اعتماداً عليهِ، و هكذا كان حالُ جميع الّذينَ حاولوا نظمَ الشعرِ العموديِّ الفصيحِ اعتماداً على ذلكَ الكتاب، فقد تحدَّثتُ آنذاكَ مع الكثيرين، خاصَّةً ممَّن كانوا أساتذةً في الجامعاتِ العراقيَّةِ مِنَ المتخصِّصينَ في الأدب العربيِّ القديمِ و الحديثِ معاً، و جميعُهُم أكَّدوا لي صحَّةَ معلومتي ذاتها، و هي: أنَّهُم مثليَ تماماً قد قرأوا ذلك الكتابَ مراراً و تكراراً و فهموا جميعَ ما وردَ فيهِ، لكنَّهم لم يستطيعوا تقطيعَ الشعرِ عَروضيّاً، و بالتالي لم يستطيعوا تعلُّمَ عِلمِ العَروضِ، و حيث أنَّهُم لم يتعلَّموا منهُ عِلمَ العَروضِ فلم يستطيعوا نظمَ أيِّ بيتٍ من الشعر، و قد شعروا هُم أيضاً بوجودِ خللٍ فيهِ، لكن! لم يستطع أيُّ شخصٍ في العالَمِ كُلِّهِ أن يعرِفَ ما هوَ ذلكَ الخلل!

و حينَ وجدتُ نفسيَ لم أستفد شيئاً من ذلكَ الكتابِ، أعرضتُ عنهُ و توجَّهتُ إلى كتابةِ القصَّةِ و الروايةِ، و خلال سنواتٍ قليلةٍ بدأتُ بالنشرِ في الصُّحفِ المحليَّةِ الرّسميَّةِ العراقيَّةِ، و مع بداياتِ سنة (١٩٩٦) ميلاديّاً أو ربَّما قبلها بقليلٍ، كنتُ على تواصلٍ مباشرٍ مع شعراءِ و أُدباءِ العراقِ بشكلٍ عامٍّ و شعراءِ و أُدباءِ كربلاءَ بشكلٍ خاصٍّ، و توطَّدَت عَلاقتي بالشاعر الكبير الأُستاذ محمَّد زمان الكربلائيّ، الّذي وجدني عاشقاً للشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، فقامَ بتعليميَ أساسيّات عِلم العَروضِ و كيفيَّةِ نظمِ شتَّى أنواعِ الشعرِ العربيِّ الفصيحِ اعتماداً على التقطيعِ العَروضيِّ للأبياتِ الشعريَّةِ أيّاً كانت، و علَّمني نظمَ شعر التَّاريخ المجفَّر، كُلُّ ذلكَ في ثلاثِ جلساتٍ فقط، كلُّ جلسةٍ امتدَّت لساعتينِ أو ثلاثٍ في اليومِ الواحدِ، فكنتُ بذلكَ قد تعلَّمتُ منهُ أساسيّاتَ التقطيعِ العَروضيِّ في ثلاثةِ أيّامٍ فقط، و هُوَ الّذي وضعَ أقداميَ على ساحلِ هذا البحرِ الواسعِ العميقِ، ثمَّ بعدَ ذلكَ أخذتُ على عاتقي مهمَّةَ التعلُّمِ الذاتيِّ و اكتسابِ المهاراتِ الذاتيَّةِ الَّتي جعلتني لاحقاً قادراً على الغوصِ في أعماقِ هذا البحرِ بكُلِّ يُسرٍ و سهولةٍ.

إنَّ مُعلِّمي الأوَّلَ في تعليميَ أساسيَّات التقطيعِ العَروضيِّ و نظمِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ عامَّةً و شعر التَّاريخ المجفَّر خاصَّةً هُوَ قبطانُ السفينةِ الأدبيَّةِ و عَرَّابُ الأدباءِ الشاعرُ العراقيُّ الكبيرُ الأُستاذ محمَّد زمان الكربلائيُّ، المولودُ في مدينةِ كربلاء العراقيَّة سنة (١٩٤٦) ميلاديّاً، و المتوفَّى فيها بتاريخ يوم الخميس (٢٠٢٢/١١/١٧) ميلاديّاً عن عُمرٍ يُناهِزُ الـ (٧٦) سِتٍّ و سبعينَ عاماً؛ بعدَ صراعِهِ الطويلِ معَ المرضِ، و هُوَ (رحمةُ اللهِ تعالى عليهِ) حاصلٌ على شهادةِ البكالوريوس في علم الاقتصاد من جامعة بغداد، ثمَّ انصرفَ بعد تخرُّجِهِ في الجامعةِ إلى الشعر و المسرح.

أمَّا مُعلِّمي الثاني في تعليميَ كُلَّ شيءٍ عن علمِ العَروضِ و كُلَّ ما يتعلَّقُ بنظمِ شعرِ التَّاريخِ المجفَّرِ فَهُوَ مُحدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشميّ**، مؤلِّفُ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (ضياءُ الأسحار في كيفيَّةِ صناعةِ الأشعار)؛ إذ نتيجةَ تحقيقاتيَ المستمرَّةِ و اكتسابيَ المهاراتَ الذاتيَّةَ فقد أوجدتُ طرقاً جديدةً في نظمِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، كما أوجدتُ طرقاً جديدةً أيضاً في

نظمِ شعر التَّاريخ المجقَّرِ، مِمَّا لم يسبقني إليهِ أحدٌ من قبلُ مُطلَقاً على مرِّ التاريخ برُمَّتهِ جُملةً و تفصيلاً.

بعدَ أن توجَّهتُ إلى النشرِ في الصُّحفِ و المجلَّاتِ المحليَّةِ العراقيَّةِ آنذاك، حصلتُ بشكلٍ رسميٍّ على عضويَّةِ الاتِّحاد العام للأُدباءِ و الكُتَّابِ في العراقِ، و كانَ ذلكَ بتاريخ (١٩٩٧/٦/١٧) ميلاديّاً، بالهويَّة المرقَّمة (٢٠٨٠) الصادرةِ بالتَّاريخ المذكورِ قبلَ قليلٍ بتوقيعِ رئيس الاتِّحاد آنذاك الدكتور نجمان ياسين، و كُنتُ حينها من الناحيةِ العُمريَّةِ أصغَرُ أديبٍ مُسجَّلٍ رسميّاً على مستوى العراقِ برُمَّتهِ جُملةً و تفصيلاً، و كانَ عُمريَ حينها يُناهِزُ الـ (٢٣) ثلاثٍ و عشرينَ عاماً، أيّ: قبلَ (٢٦) سِتٍّ و عشرينَ عاماً من يومنا هذا و نحنُ الآن في سنة (٢٠٢٣) ميلاديّاً.

و كانت أوَّلُ قصيدةٍ شعريَّةٍ لي أكتبُها موجَّهةً للأطفالِ، حملَت عنوان (أنشودة شمسُنا المزمار)، كتبتُها بتاريخ يوم الأربعاء (١٩٩٧/١/١) ميلاديّاً، و هي تتألَّفُ من ستَّةِ أبياتٍ من الشعر، و قد تمَّ نشرُ تلكَ القصيدةِ في مجلَّةِ المزمار الصادرة عن دار ثقافة الأطفال في وزارةِ الثقافةِ العراقيَّةِ، ضمنَ عددها المرقَّم (١٢) الصادر في شهر كانون الثاني من سنة (١٩٩٧) ميلاديّاً، السنة السابعة و

العشرين (٢٧) من تأسيس و صدور مجلَّة المزمار، في الصفحة (١٣) من المجلَّة المذكورةِ قبل قليل، أيّ: قبلَ (٢٧) سبعٍ و عشرينَ عاماً من يومنا هذا و نحنُ الآن في سنة (٢٠٢٣) ميلاديّاً، و قد قلتُ فيها:

جَرِيْدَةُ المزْمَـــارِ

كَالْشَمْسِ في النَّهَارِ

يُحِبُّهَا الصِغَـــارُ

يُحِبُّهَا الكِبَـــارُ

تُعَطِّرُ المكَـــانْ

بِالمِسْكِ وَ الرَيحَانْ

تُعلِّمُ الإِنْسَـــانْ

مَحبَّةَ الأَوْطَـــانْ

صَدِيْقَةٌ مُنْذُ الصِغَرْ

نُحِبُّهَا حَتّى الكِبَــرْ

مِنَّا لَكِ هَذَا الخبَــرْ

يَا شَمْسَنَا المزْمَــارْ.

فيما كانت أوَّلُ منظومةٍ شعريَّةٍ عموديَّةٍ فصيحةٍ نظمتُها في حياتي قد كتبتُها بتاريخ يوم الجمعة (١٩٩٧/١٢/١٢) ميلاديّاً، أيّ: قبلَ (٢٦) سِتٍّ و عشرينَ عاماً من يومنا هذا و نحنُ الآن في سنة (٢٠٢٣) ميلاديّاً، و عنوانها (وَ غَدي يُبكيهِ أَمسي)، و هي عبارة عن قطعةٍ شعريَّةٍ تتألَّفُ من أربعةِ أبياتٍ، و قد استخدمتُ فيها أصعبَ فنونِ نظمِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، هو الشعر التاريخيِّ المجفَّر؛ إذ استخدمتُ فيها الجفرَ و قمتُ بتوثيقِ تاريخِ وفاةِ والدي (رحمةُ اللهِ تعالى عليه)، حيث قلتُ فيها:

غابَ عنِّي مثلَ أَمســـي

هُوَ باقٍ مِلءَ غرســـــي

هُوَ صَدرُ الدِّينِ صُبحــاً

وَ هوَ صَدرٌ حينَ يُمسي

رَمسُهُ الجنَّةُ لكـــــنْ!

آهِ مِن ظُلمَةِ رَمســــي

أَرِّخوا: (دمعي عليـــهِ

وَ غَدي يُبكيهِ أَمســي).

إذ: مِنْ حساب جملة التَّاريخ حسب الأبجديَّة العربيَّة، فإنَّ: (دمعي = ١٢٤)، و: (عليه = ١١٥)، و: (وغدي = ١٠٢٠)، و: (يبكيه = ٤٧)، و: (أمسي = ١١١)، وبجمع الحروف الكلّيّ لجملة التَّاريخ يكون الناتج = (١٤١٧) و هو مطابق للسنة الهجريَّة الَّتي توفّيَ فيها والدي الَّذي نَظمتُ لأجلهِ تلكَ الأبيات.

و قد بلغت أعداد المنظومات الشعريَّة الَّتي نظمتُها في حياتي حتَّى الآن و نحن في سنة (٢٠٢٣) ميلاديّاً، أكثر من: (٦١٠) ستّمائة و عشر منظومة شعريَّة بين قصيدة و قطعة و نتفة و بيت يتيم، بما فيها الأناشيد الخاصَّة بالأطفال (الأشبال)، بلغ مجموع أبياتها جميعاً أكثر من: (١٠٠٠٠) عشرة آلاف بيت من الشعر، توزَّعت على سبع دواوين شعريَّة من القطع الكبير، حمل كُلٌّ منها عنواناً منفصلاً عن الآخر، مجموع صفحاتها جميعاً: (٢٥٥٤) ألفين و خمسمائة و أربعٍ و خمسين صفحة.

و طوال السنواتِ الماضيةِ تحدَّثتُ مع الكثيرينَ من الأُدباءِ و الشعراءِ و الراغبينَ بتعلُّمِ نظمِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ بشتَّى أنواعهِ، و علمتُ أنَّ الأغلبَ الأعمَّ منهُم، بما يصلُ إلى نسبةٍ لا تقلُّ عن (٩٩,٩٩%) تسعٍ و تسعينَ بالمائةِ فاصلة تسعٍ و تسعين، لا يعرفونَ كيفيَّةَ التقطيعِ العَروضيِّ للأبياتِ و القصائدِ الشعريَّةِ، و بالتالي فإنَّ جميعَ أولئك الأشخاصِ (ذكوراً و إناثاً على حدٍّ سواءٍ) لا يستطيعونَ كتابةَ أبياتٍ و قصائدٍ شعريَّةٍ عموديَّةٍ فصيحةٍ خاليةٍ من العيوبِ و الأخطاءِ العَروضيَّةِ الفادحة؛ إذ لم يجدوا مُعلِّماً يُعلِّمُهم التقطيعَ العَروضيَّ، خاصَّةً أنَّ ذلكَ الكتاب المعنونِ بـ (ميزانُ الذهب في صناعةِ شعر العرب) لم يكن قادراً على تعليمهم شيئاً من القواعدِ العَروضيَّةِ لتقطيعِ أبياتٍ و قصائدِ الشعر العموديِّ الفصيحِ تقطيعاً عَروضيّاً؛ لاحتوائهِ على أخطاءٍ فادحةٍ كثيرةٍ! و المؤلِمُ في هذا الموضوعِ هُوَ أنَّ الغالبيَّةَ العُظمى من أساتذةِ الجامعاتِ أينما كانت جامعاتُهم تلك، بمَن فيهم أولئك المتخصِّصونَ بالأدبِ العربيِّ القديمِ و/ أو الحديث، سواءٌ كانوا من حملةِ شهادةِ الدكتوراهِ الأكاديميَّةِ، أو كانوا بمنصبِ رئيسِ الجامعةِ ذاتها، لم يكونوا قادرين على تقطيعِ الشعر عَروضيّاً، بل لم يعرفوا شيئاً عن كيفيَّةِ التقطيعِ

العَروضيِّ للشعرِ مُطلَقاً، و كانوا (ولا يزالون حتَّى يومنا هذا) يكتبونَ الأبياتَ و القصائدَ الشعريَّةَ العموديَّةَ الفصحى معتمدينَ على اللحنِ الصوتيِّ وفقَ ما يتغنَّى بهِ لسانُهم و يستسيغُ سماعَهُ أُذنُهُم، دونَ مراعاةٍ لأيِّ شيءٍ من أساسيَّاتِ و قواعدِ عِلمِ العَروضِ، لذا فإنَّ أبياتَهُم و قصائدَهُم الشعريَّةَ كانت (و لا زالت حتَّى يومنا هذا) تحتوي على الكثيرِ من العيوبِ و الأخطاءِ العَروضيَّةِ الفادحةِ، ناهيك عَمَّا في بعضها من أخطاءٍ نحويَّةٍ و لُغويَّةٍ تؤكِّدُ لِكُلِّ مُتخصِّصٍ مثليَ بأنَّ أولئك الأشخاصِ لا يفقهونَ شيئاً من قواعدِ اللُّغةِ العربيَّةِ، لُغتنا الأُمّ الّتي يجبُ علينا جميعاً أن نفتخرَ و نتمسَّكَ بها مدى الحياة.

إنَّ خُلوَّ الساحةِ العلميَّةِ من كتابٍ علميٍّ صحيحٍ يُعلِّمُ نظمَ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، جعلني أُفكِّرُ منذُ ذلكَ الوقتِ الّذي تعلّمتُ فيهِ نظمَ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، أن أُؤلِّفَ هذا الكتاب الّذي يسدُّ النقصَ الحاصلَ في الساحةِ العلميَّةِ هذه، و حيث أنّني قد أصبحتُ مُحقِّقاً أديباً طوالَ السنواتِ الماضيةِ الَّتي اطّلعتُ فيها على أكثرِ من (٤٥٠٠) أربعةِ آلافٍ و خمسمائةِ عنوانٍ لأُمَّهاتِ مراجعِ و مصادرِ العلومِ و المعارفِ ذاتِ العلاقةِ موزَّعةً على أكثرِ

مِن (٤٥٠٠٠) خمسٍ و أربعينَ ألفَ مُجلَّدٍ من القَطعِ الكبيرِ، بما فيها مئاتُ المخطوطاتِ الأصيلةِ النادرةِ الّتي يعودُ عُمُر البعضِ منها إلى أكثرِ من (١٠٠٠) ألفِ عام، فما أن سنحَت ليَ الفرصةُ لتأليفِ هذا الكتابِ حتَّى شرعتُ في التأليفِ، و قد قمتُ بتحقيقِ جميعِ ما وردَ في كتاب (ميزانُ الذهب في صناعةِ شعر العرب)، و بعدَ تحقيقيَ فيهِ وجدتُ الأخطاءَ الفادحةَ الّتي وقعَ فيها مؤلِّف ذلكَ الكتاب، رُغمَ أنَّهُ قد أتى بعملٍ مُهمٍّ في هذا المجالِ الإبداعيِّ الرائع، إلَّا أنَّ وقوعَهُ في تلك الأخطاءِ الفادحةِ هُوَ ما جعلَ كتابَهُ ذاكَ غيرَ مُجدٍ في تعلُّمِ الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيح.

و مؤلِّفُ كتاب (ميزانُ الذهب في صناعةِ شعر العرب) هُوَ السيِّد أحمد الهاشميّ، و اسمُهُ الكاملُ هُوَ: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشميّ، مُعلِّمٌ مصريٌّ وُلِدَ في القاهرةِ سنة (١٨٧٨) ميلاديّاً، تلقَّى تعليماً تقليديّاً في (الأزهرِ الشَّريف) كأغلبِ أبناءِ ذلكَ الوقت، و تتلمذَ على أيدي شيوخٍ كِبارٍ، منهم (محمَّد عبده) و (سليم البشريّ) و (حسّونة النواوي) و (حمزة فتح الله)، فشُغِفَ باللُّغةِ العربيَّةِ و آدابها، و عملَ مُدرِّساً للُّغةِ العربيَّةِ في العديدِ من المدارسِ الأهليَّةِ، و تدرَّجَ في الوظائفِ حتَّى أصبحَ مُديراً لـ (مدرسة الجمعيَّة

الإسلاميَّة) و (مدرسة فؤاد الأوَّل)، و عُيِّنَ مُراقباً لـ (مدارس فكتوريا الإنجيليَّة)، و ألَّفَ عدداً من الكتبِ، من بينها كتابهُ المذكورُ في أعلاه (ميزانُ الذهب في صناعةِ شعر العرب)، و كتاب (جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع)، و كتاب (جواهر الأدب في أدبيّات لُغةِ العرب)، و كتاب (مختار الأحاديث النبويَّة)، و كتاب (أُسلوب الحكيم)، حتَّى فارقَ الحياةَ سنة (١٩٤٣) ميلاديّاً في المدينةِ الَّتي وُلِدَ فيها عَن عُمرٍ يُناهزُ الـ (٦٥) خمسٍ و ستِّينَ عاماً.

مِنَ الأخطاءِ الَّتي وقعَ فيها السيِّد أحمد الهاشميّ في كتابهِ (ميزانُ الذهب في صناعةِ شعر العرب) ما يلي:

أوَّلاً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنَّ التفعيلة الّتي يصير إليها (مفاعيلن) بعد دخول عِلّة القصر هي (مفاعيل)، و هذا ليس بصواب، و إنَّما هي (مفاعل)؛ لأنَّ دخول عِلّة القصر على (مفاعيلن) تجعلها تتألّف من وتد مجموع مع زيادة حرفين ساكنين، بعدما كانت تتألّف من وتد مجموع و سببين خفيفين، في حين إنَّها إذا تحوّلت إلى (مفاعيل) كما قال صاحب الميزان، فإنَّها ستتألّف من

وتدين مجموعين، و حروفها تصبح آنذاك: متحرِّك متحرِّك ساكن متحرِّك متحرِّك ساكن، و هذا يتعارض مع قاعدة عِلّة القصر، فلاحِظ!!

ثانياً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنَّ وزن البحر البسيط ينتهي بتفعيلة (فاعلن)، و هذا ليس بصواب، و إنَّما وزن البحر البسيط ينتهي بتفعيلة (فَعِلُ)؛ لإنَّ تفعيلة (فاعلن) مركّبة من سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: (متحرِّك ساكن متحرِّك متحرِّك ساكن)، في حين إنَّ آخر تفعيلة من تفاعيل شطريِّ البحر البسيط مركّبة من وتد مفروق و حركاته هي: (متحرِّك ساكن متحرِّك) و تفعيلته هي (فَعِلُ)، فلاحِظ!

ثالثاً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنَّ وزن البحر الوافر ينتهي بتفعيلة (مفاعلتن)، و هذا ليس بصواب، و إنَّما وزن البحر الوافر ينتهي بتفعيلة (فعولُ)؛ لإنَّ تفعيلة (مفاعلتن) مركّبة من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، و حركاتها هي: (متحرِّك متحرِّك ساكن

متحرِّك متحرِّك متحرِّك ساكن)، في حين إنَّ آخر تفعيلة من شطريِّ البحر الوافر مركّبة من سببين ثقيلين، و حركاتها هي: (متحرِّك متحرِّك متحرِّك متحرِّك) و هذه الحركات تفعيلتها هي (فعولُ)، فلاحِظ!

رابعاً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنَّ وزن البحر الكامل ينتهي بتفعيلة (متفاعلن)، و هذا ليس بصواب، و إنَّما وزن البحر الكامل ينتهي بتفعيلة (متفاعلُ)؛ لإنَّ تفعيلة (متفاعلن) مركّبة من سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاتها هي: (متحرِّك متحرِّك متحرِّك ساكن متحرِّك متحرِّك ساكن)، في حين إنَّ آخر تفعيلة من شطريِّ البحر الكامل مركّبة من فاصلة صغرى و سبب ثقيل، و حركاتها هي: (متحرِّك متحرِّك متحرِّك ساكن متحرِّك متحرِّك)، و هي تفعيلة (متفاعلُ)، فلاحِظ!

خامساً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنَّ وزن البحر الهزج ينتهي بتفعيلة (مفاعيلن)، و هذا ليس بصواب، و إنَّما وزن البحر الهزج ينتهي

بتفعيلة (مفاعيلُ)؛ لإنَّ تفعيلة (مَفَاعيلُنْ) مركّبة من وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي: (متحرِّك متحرِّك ساكن متحرِّك ساكن متحرِّك ساكن)، في حين إنَّ تفعيلة آخر شطريّ البحر المذكور مركّبة من وتد مجموع و سبب خفيف مع زيادة حرف متحرِّك، و حركاتها هي: (متحرِّك متحرِّك ساكن متحرِّك ساكن متحرِّك)، و هذه التفعيلة هي (مفاعيلُ)، فلاحِظ!

سادساً:

من الأخطاءِ الأُخرى الَّتي وقعَ فيها صاحبُ ميزان الذهب: خطأهُ بنسبةِ قائلِ الشعرِ؛ مثالٌ عن الضرب الأحذ المضمر من العَروض الصحيحة من البحر الكامل، أورد صاحب ميزان الذهب بيتاً من الشعر قائلاً أنَّهُ من أشعار المُخبَّل السعديّ، و البيت الّذي أوردَهُ و نسبَهُ إلى المخبّل السعديّ هُوَ البيت التالي:

لِمَنِ الديارُ برامتينَ فعاقِـلِ

درَسَتْ و غيَّرَ رسمَها القطـرُ

كذا نسبَ البيتَ صاحِبُ ميزان الذهب إلى الشاعر المخبَّل السعديّ الّذي اسمُهُ أبو يزيد ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعديّ (ت ١٢هـ/ ٦٣٣م)، و لكنّي لم أجده ضمن أشعار المخبَّل السعديّ، و وجدته منسوباً إلى صاحب كتاب العقد الفريد ابن عبد ربّه الأندلسيّ، حيث جعل الأخير بيت الشاهد آخر بيت من قطعته الخماسيّة من أحذ البحر الكامل، باختلاف في عجز الشاهد، هو (آيها) بدلاً عن (رسمها)، و مطلع قطعته تلك هو:

يومُ المُحبِّ لطولهِ شهـــرُ

و الشهرُ يُحسَبُ أنَّهُ دهــرُ

سابعاً:

من الأخطاءِ الأُخرى الّتي وقعَ فيها صاحبُ ميزان الذهب: استشهادُهُ بأبياتٍ من الشعرِ دُونَ أن ينسبَها إلى قائلها، وَ رغمَ أنّني قد قمتُ بتحقيقها جميعاً إلّا أنّني لم أجد قائلَ تلكَ الأبياتِ، و لعلّهُ هُوَ شخصيًّاً يكونُ قائلُها، إلّا أنّهُ لم يذكر ذلكَ و لم يُشر إليهِ مُطلقاً، و الأمانةُ العلميَّةُ توجِبُ على المؤلِّف و/ أو المحقِّقِ أن ينسبَ الشيءَ إلى قائلهِ صراحةً، حتّى لو كانَ قائلُ ذلكَ الشيءِ هُوَ المؤلِّفُ أو

المحقِّقُ نفسُهُ دون سواه، و هذا ما لم أجدهُ في تلكَ الأبياتِ ذات العَلاقة، فلاحِظ!

إلى غيرِها من الأخطاءِ الأُخرى الَّتي أحدثَت خللاً واضحاً في كتابهِ (ميزانُ الذهب في صناعةِ شعر العرب)، كانت السببَ وراءَ عدم استطاعَةِ جميعِ مَن تحدَّثتُ إليهِم أن يتعلَّموا التقطيعَ العَروضيَّ، و لم يستطع أحدٌ أن يكتشفَ تلكَ الأخطاءِ و يحدِّدها بشكلٍ دقيقٍ و يُعالجُها بأسلوبٍ علميٍّ رصينٍ سوى مُحدِّثك الآن **رافع آدم الهاشميّ** مؤلِّفُ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (ضياءُ الأسحار في كيفيَّةِ صناعةِ الأشعار)، فتأمَّلَ و تدبَّرا!

إنَّ المُدَّةَ الزَّمنيَّةَ لتأليفيَ و تحقيقيَ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (**ضياءُ الأسحار**)، للجزأين الأوَّل و الثاني منهُ، استغرقَ منِّي وقتاً طويلاً امتدَّ إلى أكثر من (٨) ثمانِ سنواتٍ متواصلةٍ، بدءً من تاريخ كتابة مقدِّمةِ الجزء الأوَّل من هذا الكتاب الّتي كانت بعد السَّاعةِ الرابعةِ مِنْ فجرِ يوم الأربعاء المصادف (١٥/ربيع الأوَّل/١٤٢٨هـ) الموافق (٢٠٠٧/٤/٤م)، و انتهاءً إلى ما بعد تاريخ (٢٠١٥/٣/١٠م) حيث انتهيتُ من تأليفِ الجزء الثاني من كتابي هذا،

و قد أدرجتُ فيهِ قصيدتي الَّتي تحملُ عنوان (رجالُ الحشدِ أطوادٌ غياري) ذات الـ (٨٢) اثنينِ و ثمانينَ بيتاً من الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيح، انتهيتُ من نظمها في تمام السَّاعة الثانية و الـ (٥٢) اثنينِ و خمسينَ دقيقة من ظهر يوم الثلاثاء المصادف (١٩/ جمادى الأولى/ ١٤٣٦هـ) الموافق (٢٠١٥/٣/١٠م).

و في هذا الكتاب أدرجتُ الكثيرَ من نتائجِ تحقيقاتي المهمَّةِ ذات العلاقةِ بعدَ تحقيقيَ و تدقيقيَ في (١٩٦) مائةٍ و ستٍّ و تسعينَ كتاباً من مراجعِ التحقيقِ الَّتي قمتُ بسردها جميعاً حسب التسلسل الألف بائي للحروفِ ضمنَ قائمة مراجع التحقيق في الجزء الثاني من هذا الكتاب، فيما بلغَ عددُ الحواشي في الجزء الأوَّل منهُ (٣٢٥) ثلاثمائةٍ و خمسٍ و عشرين حاشيةٍ.

و ها أنا اليومَ في سنةِ (٢٠٢٣) ميلاديًّاً، أيّ: بعد مرورِ أكثرِ من (٧) سبعِ سنواتٍ على تاريخ انتهائيَ من تأليفِ و تحقيقِ الجزأين الأوَّلِ و الثاني من هذا الكتاب (**ضياءُ الأسحار**)، حيث وفَّقني اللهُ عزَّ و جَلَّ من خلالِ دارنا الفريدةِ هذهِ (دارك أنت) دار المنشورات العالميَّة، أن أضعَ أمامك هذا المرجعَ الأدبيَّ العلميَّ

الرصينَ غيرِ المسبوقِ مُطلَقاً على مرِّ التَّاريخ برُمَّتهِ جُملةً و تفصيلاً، و ليسَ لَهُ شبيهٌ أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالَمِ كُلِّهِ قاطبةً دون استثناءٍ؛ ليكونَ إليك دليلاً علميّاً و عمليّاً في تعليمك نظمِ الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ بالدرجةِ ذاتها الَّذي أُعلِّمُك فيهِ كيفيَّةَ التقطيعِ العَروضيِّ لأيِّ بيتٍ أو قصيدةٍ شعريَّةٍ في شتَّى بحورِ الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، و قد أسميتُهُ بـ (ضياء الأسحار في كيفيَّة صناعةِ الأشعار، دليلُك العمليّ في نظمِ الشعر العربيّ، منهج تعليم الشعر)، و قد تخلَّلت فيهِ عددٌ من اللوحاتِ الفنيَّةِ، و هيَ رسوماتٌ ملوَّنةٌ حصريَّةٌ بهذا الكتاب في غايةِ الروعةِ و الجَمالِ تُحاكي الواقعَ الشعريَّ بامتيازٍ من إبداعاتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ و من أفكارِ مُحدِّثك الآن أنا **رافع آدم الهاشميّ** مؤلِّفُ هذا الكتاب (**ضياء الأسحار**)، و قد امتازَ هذا الكتابُ أيضاً (إضافةً إلى مزاياهُ الكثيرة) بدقَّةِ كُلِّ ما وردَ فيهِ؛ إذ أنَّني قمتُ شخصيّاً بتنضيدهِ و مراجعتهِ و تدقيقهِ لعدَّةِ مرَّاتٍ متتاليةٍ، حتَّى أيقنتُ خلوَّهُ من أيِّ خطأٍ أو خللٍ، كما قمتُ بضبطِ صياغتهِ اللفظيَّةِ و النحويَّةِ و تشكيلِ حركاتِ الإعرابِ في ألفاظهِ كافَّةً؛ لتتضحَ لك معاني الألفاظ بمنتهى اليُسرِ و السهولة، آملاً أن أكونَ بهذا الكتابِ عَرّابَ الشعراءِ و

الشاعراتِ من ناظمي و ناظماتِ أبياتِ و قصائدِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ في شتَّى بقاعِ الأرضِ على مرِّ الأزمنةِ و العصورِ، بدءً من زماننا هذا و انتهاءً بانتهاءِ الحياة، و مِنَ اللهِ التوفيق الدائمِ و عليهِ الاتِّكال.

في يوم الخميس

بتاريخ (٢٠٢٣/٦/٨) ميلادي



الشاعر الكبير محمَّد زمان الكربلائيّ



السيِّد أحمد الهاشميّ مؤلّف كتاب ميزان الذهب

فهارس التحقيق:



www.intepubhouse.com

المقدِّمة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

بســمِ الأوَّلِ وَ الآخِرِ، الباطِنِ وَ الظاهِر[١]، العالِمِ بخفايا الأمور[٢]، مُقدِّرِ كُلِّ مقدور[٣]، خلقنا وَ سوَّانا، وَ أنشأنا وَ هدانا[٤]؛ فألهمَنا فجورَنا وَ تقوانـا[٥]، وَ حثَّنـا على العمـل؛ إذ قـالَ عزَّ ذكره: {وَ قُـلِ اعْمَلُوا فَسَــيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُــولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ سَــتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّـهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}[٦]، وَ قال تعالى: {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَــوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنـَّـهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[٧]، وَ قال تقدَّست أسماؤه: {وَ يَا

---

[١] إشارة إلى قوله تعالى: {هُوَ الأَوَّلُ وَ الآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}، [القرآن الكريم: سورة الحديد/الآية (٣)].

[٢] إشارة إلى قوله تعالى: {أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ وَ أَنَّ اللهَ عَلاَمُ الْغُيُوبِ}، [القرآن الكريم: سورة التوبة/الآية (٧٨)].

[٣] إشارة إلى قوله تعالى: {وَ كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً}، [القرآن الكريم، سورة الأحزاب/الآية (٣٨)].

[٤] إشارة إلى قوله تعالى: {وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}، [القرآن الكريم: سورة البلد/الآية (١٠)].

[٥] إشارة إلى قوله تعالى: {وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا}، [القرآن الكريم: سورة الشمس/الآيتان (٧ و ٨)].

[٦] القرآن الكريم: سورة التوبة/الآية (١٠٥).

[٧] القرآن الكريم: سورة الأنعام/الآية (١٣٥).

قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَ مَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ}[٨]، وَ قالَ مَنْ لا تُعَدُّ نُعماؤه: {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ، مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ}[٩]، وَ قالَ سبحانه: {قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً}[١٠]، لذا كانَ هذا الكتابُ المتواضع، لا أرتجي فيهِ شيئاً من المطامع، إنــَّما كتبتُهُ لأسبابٍ غيرِ خافية، لِمَن يقرأهُ قراءةً وافية، وَ إذ أردتُ إظهارَ الجمال، فيما يُعرَضُ طيَّ المقال، فقدْ بَدَا لتحقيقِ المطلوب، وَ الوصولِ إلى الغايةِ وَ المرغوب، هو إتِّباعُ المنهجَ الاستقرائيّ، بأسلوبِ المُعجَمِ الألفِ بائي؛ ليخرجَ الكتابُ بأبهى حُلَّة، فيصبَحُ زَيناً للقارئِ وَ الـمِلَّة، بعدَ تحقيقٍ وَ تدقيق، وَ ترتيبٍ وَ تنسيق، وَ تصحيحٍ وَ تنقيح؛ لذا أتعبتُ الفِكرَ في تحريره، وَ أجهدتُ النظرَ في تحبيره، وَ سهرتُ لأجلهِ الليالي، تاركاً زوجتي وَ عيالي، متحمِّلاً في سبيلهِ كُلَّ جهدٍ مبذول، وَ مالٍ مجزول، وَ جهدٍ جهيد، وَ جِدٍّ أكيد، في زمنٍ أصبَحَتْ فيهِ العقاربُ كبعضِ الأقارب، وَ

---

[٨] القرآن الكريم: سورة هود/الآية (٩٣).

[٩] القرآن الكريم: سورة الزمر/الآيتان (٣٩ و ٤٠).

[١٠] القرآن الكريم: سورة الإسراء/الآية (٨٤).

السَّـاعاتُ لسَّـاعات، وَ طعنُ السِـنان أهونُ من جرحِ اللسـان، وَ مَنْ أظهروا الرُخام، وَ أخفوا السُّـخام، سـادوا كثيراً من الأنام، فلا ترى من ظـاهرهم إلّا المليح، وَ ليسَ في دواخلهم غيرَ القبيح، وَ {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً}[١١]، متوخيّاً فيهِ إحراز المأمول، مِمَّا قد تَمَّ صُــنعهُ بالمعمول، فجاءَ بحمدِ الله تعالى، كعِقدٍ في جِيدِ حسـناءٍ تلالا (كما يبدو للقائلِ الضـعيف: صـاحبِ المسـطورِ عبد اللطيف) وَ قدْ أسـميتُهُ بــــ"ضـياءُ الأَسـحَار في كيفيَّةِ صِـناعَةِ الأَشعار"[١٢]، تناولتُ فيهِ بالتفصيلِ الدقيق، ما يمكنك من خلالهِ نظمَ

---

[١١] القرآن الكريم: سورة الكهف/الآية (١٨).

[١٢] قد يعترض البعض على استخدام عنوان مطوَّل للكتاب، إلَّا إنَّ ذلك ليس بمستغربٍ قط، وَ لعنوان الكتاب (وَ إن كان مطوَّلاً) غاية تدلُّ على معنًى معيّن أراده المؤلِّف لغرضٍ بعينه دون سواه، وَ في التَّاريخ شواهد كثيرة تدلُّ على استخدام العلماء وَ المؤلِّفين عناوين مطوَّلة، كالسيِّد أبي الثناء محمود بن عبد الله الحسينيّ الآلوسـيّ (ت ١٢٧هـ/ ٧٤٥م) في كتابه: (غرائب الاغتراب وَ نزهة الألباب في الذهاب وَ الإقامة وَ الإياب)، وَ أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراسانيّ (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) في كتابه: (بلاغات النِّساء وَ طرائف كلامهنَّ وَ مِلح نوادرهنَّ وَ أخبار ذوات الرأي منهنَّ وَ أشعارهنَّ في الجاهليَّةِ وَ صدر الإسلام)، وَ الحافظ الشيخ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبريّ اللالكائيّ (ت ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م) في كتابه: (شرح أصول اعتقاد أهل السُنَّة وَ الجماعة من الكتاب وَ السُنَّة وَ إجماع الصحابة وَ التابعين من بعدهم)، وَ عبد الرَّحمن بن محمَّد بن خلدون الحضرميّ (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م) في كتابه: (العِبَر وَ ديوان المبتدأ وَ الخبر في أيَّام العرب وَ العجم وَ البربر وَ من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) المشتهر بتاريخ ابن خلدون، وَ الأديب المؤرِّخ إسماعيل باشا بن محمَّد أمين بن مير سليم البابانيّ (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)

الشعر الرقيق؛ ليكونَ بذلكَ دليلك العمليّ في نظمِ الشعر العربيّ، وَ قد أســبقتُهُ قبلَ العَرضِ بتمهيد، ليكون كعِقْدٍ حولَ الجِيد، تناولتُ فيه الشــعرَ وَ معانيه، وَ ما جاءَ من الإشـــادةِ فيه، وَ جعلتُ في حواشــيهِ العديدَ من المعلوماتِ مِمَّا يقتضـــي إليهِ التحقيقُ وَ التنبيهات، وَ كان من الإنصـــاف، بعدَ نهايةِ المطاف، أن أضــعَ الفهارسَ العامَّة، الّتي لا تخلو مِن فوائدٍ هامَّة، ليتمَّ المطلوب، وَ يتحقَّقَ المرغوب.

وَ لا يســعني في هذا المقام، إلّا أنْ أُبديَ شُــكري وَ أحســنَ الكلام، إلى الَّتي تحمَّلتْ معيَ الســنينَ العِجاف، بصــبرٍ لا تحيدُ عنهُ الألطاف، زوجتي المُخدرَّةُ المصونة، وَ الجوهرةُ المكنونة، أُمُّ وَلدي الســيِّد محمَّد أمين الهاشــميّ مُصــمِّم الجرافيك المعروف[١٣]، جزاها

في كتابه: (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب وَ الفنون)، وَ الأديب المؤرِّخ خير الدِّين بن محمود بن محمَّد بن عليّ بن فارس الزركليّ الدمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) في كتابه: (الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرِّجال وَ النِّساء من العرب وَ المستعربين وَ المستشرقين)، وَ غير ذلك من الشواهد الَّتي يطول المقام لحصرها.

[١٣] مصمم الجرافيك السيِّد محمَّد أمين الهاشميّ معروف بإبداعاته الفريدة منذ كان في مقتبل حياته الإبداعيَّة حين عمل معنا في مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي منذ سنة (٢٠٠٩م) و حصل آنذاك على لقب (برعم الإبداع العالمي)؛ لإبداعاته و جهوده المجانيَّة المتواصلة في مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي.

اللهُ عنِّي خيرَ الجزاء، وَ أفضـــلَ العطاء، في الدُّنيا دارِ الفناء قبلَ الآخِرةِ دارِ البقاء؛ إذ لولاها لَمَا خرجَ المســطور، إلى حيث يكون النُّور، سائلاً المولى العليَّ القدير، أنْ يوصلَني بهِ إلى أحسنِ تقدير، حينَ أُعرَضُ على الخبيرِ العليم،{يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَ لاَ بَنُونَ، إلاَ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَــلِيمٍ}[١٤]، وَ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، خالقِ الأوَّلينَ وَ الآخِرين، وَ صلَّى اللهُ على سيِّدِ البشر، حامِلِ اللواءِ المعتَبَر، وَ على آلهِ الهُداةِ الميامين، الطيبينَ الطاهِرين، صــلاةً فيها من التحيَّات، الزاكياتِ الطيِّبات، تدومُ دوامَ الليلِ وَ النَّهار، وَ البحارِ وَ الأشــجار، يتجاوزُ عَدُّها ما كانَ أو يكون، وَ سلَّم تسليماً كثيراً.

راجياً من المولى العلِّي القديرِ حُسنَ القبول، إنَّهُ نِعمَ المولى وَ نِعمَ النصير: "اللَّهُمَّ إنــَّا نرغبُ إليكَ في دولةٍ كريمة تعزُّ بها الإنسانَ وَ أهلَه، وَ تذلُّ بها النِّفاقَ وَ أهلَه، وَ تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، وَ القادة إلى ســبيلك، وَ ترزقنا بها كرامةَ الدُّنيا وَ الآخِرة، اللَّهُمَّ ما عرَّفتنا من الحقِّ فحمِّلناه، وَ ما قصــرنا عنهُ فبلِّغناه، اللَّهُمَّ إنـَّا نشكو إليكَ فقْدَ نبيِّنا صلواتك عليه وَ آله، وَ قلَّةَ عددنا، وَ كثرةَ عدوِّنا، وَ تظاهُرَ الزَّمانِ علينا، فصَــلِّ اللَّهُمَّ على محمَّدٍ وَ آله، وَ أعِنَّا

---

[١٤] القرآن الكريم: سورة الشعراء/الآيتان (٨٨ و ٨٩).

على ذلكَ بفتحٍ منك تُعَجِّلَه، وَ بضُرٍ تكشفه، وَ نصرٍ تعزَّه، وَ سلطانِ حقٍ تُظهِرَه، وَ رحمةٍ منك تجللناها، وَ عافيةٍ منك تُلبسـناها، إنَّك أرحمُ الرَّاحمين، وَ صـلَّى اللهُ على محمَّـدٍ وَ أهـلِ بيتـهِ الهُـداةِ المرضيينَ وَ صحبهِ الغُرِّ الميامين".

بسمِ اللَّهِ الرَّحمن الرَّحيم

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ، وَ إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ، وَ الَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ، وَ الَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِين، وَ اجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينِ، وَ اجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ}[١٥].

وَ آخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، على كُلِّ حالٍ من الأحوال، وَ صـلَّى اللَّهُ على سـيِّدنا محمَّدٍ، وَ على آلهِ الطيبين الطاهرين، وَ صـحبهِ المُتَّقين المؤمنين، وَ سـلَّمَ تسـليماً كثيراً، وَ سأشرعُ في المقصود، بعونِ الملكِ المعبود، معترفاً بقصرِ الباع، وَ قلَّةِ الاطِّلاع، سائلاً اللهَ السداد، إنَّهُ وليُّ التوفيقِ وَ الرشاد.

---

[١٥] القرآن الكريم: سورة الشعراء/الآيات (٧٨ – ٨٥).

حُرِّرَ بأرضِ دمشقَ الرائعة، بعدَ مُضي السَّاعةِ الرابعة، على يدِ مؤلِّفهِ وَ محقِّقه، وَ مفهرســـه وَ مدققه، مؤسِّـــس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ لنشرِ وَ ترسيخ الحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام: السيِّد رافع آدم (قِوامُ الدِّين ســابقاً) بن الســيِّد محمَّد أمين بن الســيِّد الحاج قوام الدِّين بن الســيِّد الحاج نجم الدِّين بن الســيِّد الحاج عليّ أغا بن الســيِّد الحاج محمَّد عليّ (عليّ محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة) بن السيِّد الحاج عبد الله (أمين الدولة رئيس الوزراء) بن السيِّد الحاج الأمير محمَّد حسين خان (الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء) بن الســـيِّد محمَّد عليّ بن الســـيِّد محمَّد رحيم (الملقَّب: العلّاف) بن الســيِّد محمَّد عليّ بن الســيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد عبد الرَّحيم بن السيِّد شجاع بن السيِّد عبد الله بن الســيِّد الحســن (الملقَّب: أبو الفتح) بن الســيِّد صــدر الدِّين (جد السَّــادة الأشــراف آل الصــدر الإســماعيليِّون الحســينيِّون الهاشميِّون)[١٦] بن السيِّد محسن بن السيِّد سليمان بن السيِّد مظفَّر

[١٦] إنَّ نسب السَّادة آل الصدر الإسماعيليّون الحسينيّون الهاشميّون (بُناة سور النجف السادس) سليلي السَّادة الفاطميّون خلفاء الدولة الفاطميَّة ورد تسلسلهم الترتيبيّ في كتاب: (تحفة الأزهار) للسيِّد ابن شدقم الحسينيّ وفقاً للترتيب التالي:

بن السيِّد مرتضى بن السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد محمَّد بن السيِّد حسين بن السـيِّد عليّ بن السـيِّد محمَّد بن السـيِّد عليّ بن السـيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر يعيش) بن السيِّد جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد) بن السـيِّد الحسـن (الملقَّب: أبو محمَّد البغيض) بن السـيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو عبد الله الحبيب) بن السيِّد جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد الشاعر السَّلاميّ) بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر)[١٧] بن السيِّد

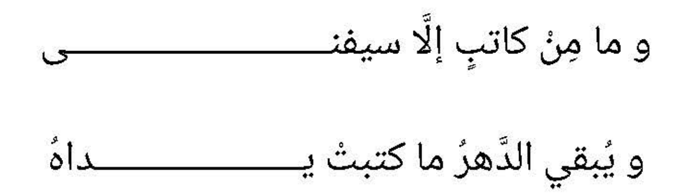
القضيب الأوَّل (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الغصن الأوَّل (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الدوحة الثانية (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من السبط الثاني (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الأيكة الثانية (تحفة الأزهار: ٨٠/٣) من الأصل الرابع (تحفة الأزهار: ٧٢/٣).

وهم من الناحية التوضيحيَّة لما مرَّ سلفاً كالتالي:

القضيب الأوَّل (السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محسن الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الغصن الأوَّل (السيِّد عليّ بن السيِّد أبي جعفر محمَّد يعيش الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الدوحة الثانية (السيِّد أبي محمَّد جعفر بن السيِّد أبي محمَّد الحسن البغيض الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى السبط الثاني (السيِّد أبي محمَّد الحسن البغيض بن السيِّد أبي عبد الله محمَّد الحبيب الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الأيكة الثانية (السيِّد أبي محمَّد جعفر بن السيِّد أبي جعفر محمَّد الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الأصل الرابع (السيِّد أبي محمَّد إسماعيل الأعرج بن الإمام السيِّد أبي عبد الله جعفر الصادق الحسينيّ الهاشميّ).

[١٧] جعله كامل سلمان الجبوريّ في كتابه: الروض المعطار: ص٢٢٠ ابناً لإسماعيل الأقطع صلبيةً، وهو ليس بصواب؛ فقد وقع الجبوريّ في خطأ أثناء التشجير النَسَبيّ لمتن تحفة

إسماعيل (الملقَّب: أبو محمَّد الأعرج) بن السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصـادق بن السـيِّد الإمام محمَّد الباقر بن السـيِّد الإمام عليّ زين العابدين بن السـيِّد الإمام الحسـين الشـهيد بن أمير المؤمنين السـيِّد الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشـميّ عليهم السَّـلام، مِنْ فجرِ يوم الأربعـاء المصـــادف (١٥/ ربيع الأوَّل/ ١٤٢٨هـــــ) الموافق (٢٠٠٧/٤/٤م).



و ما مِنْ كاتبٍ إلَّا سيفنـــــــــــــى

و يُبقي الدَّهرُ ما كتبتْ يـــــــــــداهُ

الأزهار للسيِّد ابن شدقم الحسينيّ، وما ذكرناه هو الصواب؛ اعتماداً على متن تحفة ابن شدقم وجميع المصادر النسبيَّة، وهو أنَّ: السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر) والد السيِّد أبي محمَّد جعفر الشاعر السَّلاميّ، هو ابن: السيِّد أبي محمَّد إسماعيل الأعرج (صليبةً) بن الإمام السيِّد أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السَّلام، وليس ابن إسماعيل الأقطع كما ذكره الجبوريّ في روضه المعطار، وهو الخطأ نفسه الَّذي وقع فيه طلَّاب كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة قسم التَّاريخ في جامعة دمشق؛ إذ اعتمدوا في سرد العمود النَسَبيّ للأمير السيِّد محمَّد حسين خان رئيس الوزراء الصدر الأعظم (الجد السادس للمؤلِّف رافع آدم الهاشمي) على تشجير الجبوريّ في الروض المعطار دون الرجوع إلى متن السيِّد ابن شدقم الحسينيّ في تحفة الأزهار، فلاحِظ!!

فلا تكتبْ بيدكَ غيرَ شــــــــــــــيءٍ

يســـــرُكَ في القيامةِ أنْ تـــــــــــــراهُ[١٨]

الشاعر المحقِّق الأديب السيِّد

رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف كتاب

ضياءُ الأَسحار في كيفيَّةِ صِناعَةِ الأَشعار

[١٨] النتفة من منظومات الشاعر الشيخ أمين بن خالد بن محمَّد بن أحمد الجنديّ، أَحد أعيان حمص، (ت ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م)، وَ هي من البحر الوافر.

بعزمٍ يَقهَرُ السجَّانَ حَتمـــــــاً

ستأَتي الشمسُ في يومٍ سعيدِ

و تفتحُ ثغرَها الأورادُ صُبحــــاً

تُهَلِّلُ خالِقاً في فجرِ عيــــــدِ

و تصرخُ عالياً مِنْ غيرِ يـــأَسٍ

أَنا الإنسانُ طودٌ مِن حديــــدِ[١٩]

رافع آدم الهاشمي

[١٩] من شعر مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديك الآن (ضياءُ الأسحار): الشاعر المحقق الأديب السيِّد رافع آدم الهاشمي، و هي الأبيات الثلاثة الأخيرة من قصيدته الَّتي تحمل عنوان: (أنا الإنسانُ طودٌ من حديدِ) الَّتي تتألَّف من (١٨) بيتاً.

اشتري الآن النسخة الكاملة من هذا الكتاب بخصم رائع ٣٥,٧٩% من سعر الكتاب حصرياً من خلال صفحة بيع الكتاب في متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:




International
Publications
House

مؤلّف هذا الكتاب:

ضياء الأسحار

- باحث، محقق، أديب.
- مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.
- مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالمي.



- حاصل على أكثر من (27) شهادة دبلوم دوليّة و عالميّة في العديد من التخصّصات، منها الطب البشري العام و إدارة الأعمال و إنشاء المشاريع التجاريّة و المحاسبة التجاريّة و البرمجة اللغويّة العصبيّة و غيرها.
- تم اعتماد مؤلّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميّة الرسميّة و الدولية، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيّة، و مكتبة أستراليا الوطنيّة، و مكتبة الملك فهد الوطنيّة، و مكتبة الملك عبد العزيز العامّة، و مكتبة قطر الوطنيّة، و مكتبة الأسد الوطنيّة، و مكتبة الجزائر الوطنيّة، و دار الكتب و الوثائق العراقيّة، و جامعة فيلادلفيا الأمريكيّة، و جامعة اليرموك الأردنيّة، و جامعة الاستقلال الفلسطينيّة، و مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها..

في الجزء الأوّل من هذا الكتاب:

وَ قدْ أسميتُهُ بـ"ضياءُ الأَسحَار في كيفيَّةِ صِناعَةِ الأَشعار" ، تناولتُ فيهِ بالتفصيلِ الدقيق، ما يمكنك من خلالِهِ نظمَ الشعر الرقيق؛ ليكونَ بذلكَ دليلك العمليّ في نظمِ الشعر العربيّ، وَ قد أسبقتُهُ قبلَ العَرضِ بتمهيد، ليكون كعِقْدٍ حولَ الجِيد، تناولتُ فيه الشعرَ وَ معانيه، وَ ما جاءَ من الإشادةِ فيه، وَ جعلتُ في حواشيهِ العديدَ من المعلوماتِ مِمَّا يقتضي إليهِ التحقيقُ وَ التنبيهات، وَ كان من الإنصاف، بعدَ نهايةِ المطاف، أن أضعَ الفهارسَ العامَّة، الّتي لا تخلو مِن فوائدٍ هامَّة، ليتمَّ المطلوب، وَ يتحقَّق المرغوب.

الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي

مؤلّف الكتاب



ISDPN = 7213006202381254477 22 00 068 2



دار المنشورات العالمية

www.intepubhouse.com